فان وقفه عند ارباب الوقوف لازم كما سبق وان وصل هذا بما بعده
لحصول توهم ما تقدم واختار حفص عن عاصم السكت على مرقدنا
وهو وقف لطيفة من غير تنفس لحصول هذا المعنى والدفع توهم
ذلك اللبس ولان هذا وما بعده مع ما قبله داخلان فى اجزاء مقولهم
فلا يحسن القطع بالكلية بين مقوليتهم فتامل فانه موضع تحقيق
ومحل تدقيق كما اختار السكت ايضا على قوله فى سورة الكهف
ولم يجعل له عوجا وغيره جعل وقفه مطلقا مع انه من رؤس الاى
ويتبين لك وجه سكته وسبب العدول عنه وقفه بما حكاه بعضهم
من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا
قيما صفة لعوج قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترجمت
على من وقف من القراء على الف التنوين فى عوجا وقفه لطيفة دفعا
لهذا الوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو عامل اى انزله
قيما واما من الكتاب وحملت النفى معطوفة على الاول ومعترضة
على الثانى على ما ذكره المعنى واعرف المقطوع والموصول وثانى اى كن
عارفا بهما وعالما بمواضع اختلافهما وقدم المقطوع لانه الاصل
الموضع فى مصحف الامام فيما قدمناه والمراد بالتاء تاء التانيث
الذى كتب بالتاء المجرورة وحقها على القياس ان يكتب بالتاء المربوطة

فالجمهور

فالجمهور يقفون عليها بالتاء متابعة للرسم العثمانى وبعضهم يقفون
بالهاء كما فصله الشاطبى بناء على قواعد كتابة العربية فخرج بما قررنا
نحو قالت والمؤمنات فانه لا خلاف فيهما رسما ووقفا عند جميع القراء
والمراد بمصحف الامام هو مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه
الذى اتخذه لنفسه يقرأ فيه كما قال الشيخ زكريا وليس هو بخطه
كما توهم بعضهم على ما ذكره الشيخ خالد ولعله اراد الشارح اليمنى
حيث قال هو المراد بمصحف الامام فى البيت ما كتبه امير المؤمنين
عثمان رضى الله عنه لنفسه على الخصوص انتهى وهو وهم اذ هو امر
زيد بن ثابت كاتب الوحى وغيره بان يكتب المصاحف المتعددة
وارسلها الى مواضع مختلفة واختار واحدا منها لنفسه ولاهل
المدينة وما بقى منها شئ والاظهر ان المراد بمصحف الامام جنسه
الشامل لما اتخذه لنفسه فى المدينة ولما ارسله الى مكة والشام
والكوفة والبصرة وغيرها ولا لمقطوع زيد لتاكيد التعدية
والتقوية وقصرتا كوقف حمزة وهو بجرور المعطف على مثله فيما
قبله وقد ابعد الشيخ زكريا حيث قطعه عما قبله وقال واعرف
تاء التانيث الى آخره وكذا قول المصرى اذ يحتمل ان يكون بمعنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)